النّقل عند غير ورش في القراءات العشر

إعداد/

د. عبدالباقي حبيب اللّه محمد أحمد

أستاذ مشارك في قسم القراءات، كلية أصول الدين، جامعة أم درمان الإسلامية – السودان.

من ٩٠٥ إلى ٩٥٠

Transmission at other than warsh In The ten readings

Preparation
Dr. Abdul Baqi Habibullah Muhammad Ahmad

Associate Professor in the Department of Readings, Faculty of Fundamentals of Religion, Omdurman Islamic University - Sudan

النّقل عند غير ورش في القراءات العشر

عبدالباقي حبيب الله محمد أحمد
قسم القراءات، كلية أصول الدين، جامعة أم درمان الإسلامية - السودان.
البريد الإلكتروني:abd5265@gmail.com

مستخلص البحث:
نقل حركة الحرف إلى الساكن قبله مما تتميّز به رواية ورش عن نافع، ويهدف هذا البحث إلى دراسة النّقل الموجود عند غير ورش من القراء والرواة، ومعرفة أسباب هذا النقل وهل له تأثير في المعنى، أم هو مجرد تنوّع للغات العرب التي عاصرت زمن نزول القرآن الكريم، وكان المنهج المتبع هو المنهج التحليلي الوصفي، وقد تناول البحث في بدايته تعريف النّقل وذكر فوائده وبيان الفرق بين نقل ورش ونقل غيره، ثمّ تناول بالتفصيل النّقل الذي عند كل من حمزة وهشام في حالة الوقف، والنّقل وصلا ووقفا في ألفاظ (القرآن، وسأل، فسأل، الآن، ردءاً، كتابيه، ملء، من استبرق، من أجل) ومعرفة من هم القراء الذين ينقلون في هذه الكلمات، وتمّ تقسيم الدراسة إلى نقل يندرج تحت قاعدة عامة ونقل لا يندرج تحت قاعدة عامة، وتوصلت الرسالة في خاتمتها إلى نتائج كان من أهمها أنّ القراء الذين ورد عنهم النّقل سواءً كقاعدة مضطردة هم ورش وصلا ووقفا، وحمزة وهشام في حالة الوقف، وأنّ القراء الذين ورد عنهم النّقل في كلمات معدودة هم قالون وابن كثير وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف في اختياره، وأنّ أغلب النّقل يكون للهمزة التي تكون في أول الكلمة ويوجد بقلة نقل للهمزة التي في الوسط نحو (ردءا، القرءان، وسأل، فسأل).
الكلمات المفتاحية:النقل – ورش – الحركة – الوصل – الساكن.

Transmission At Other Than Warsh In The Ten Readings

Abdelbagi Habeb Alla Mohammed Ahmed
Department Of Readings, Faculty Of Fundamentals Of Religion, Omdurman Islamic University – Sudan.
Email: abd5265@gmail.com

Abstract:
The transfer of the movement of the letter to the consonant before it is distinguished by the narration of Warsh on the authority of Nafi', and this research aims to study the transfer that exists in non-workshops of readers and narrators, and to know the reasons for this transfer and whether it has an effect on the meaning, or is it just a variety of Arab languages that lived at the time of the revelation of the Holy Qur'an The approach followed was the analytical descriptive approach. At the beginning, the research dealt with the definition of transfer, mentioning its benefits and clarifying the difference between transferring workshops and transferring others, then it dealt in detail with the transfer of Hamza and Hisham in the case of endowment, transfer, link and endowment in the words (Quran, asked, So, he asked, now, a recitation, a book, a filling, who is Istbraq, for) and knowing who the readers are who transmit in these words, and the study was divided into transmission that falls under a general rule and transmission that does not fall under a general rule, and the thesis reached in its conclusion to results that were from The most important of them is that the reciters from whom the transmission was mentioned, whether as a permanent rule, are Warsh, Wasl, and Waqf, and Hamza and Hisham in the case of endowment, and that the reciters from whom the transmission was mentioned in a few words are Qalon, Ibn Katheer, Abu Amr, al-Kisa'i, Abu Jaafar, Jacob and Khalaf in his choice, and that most of the transmission is for the Hamza who Be in the first word and there are few He transferred to the hamza in the middle towards (Rda', the Qur'an, and he asked, and he asked).

keywords:Transportation - Warsh - Movement - Connection – Inhabitant.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالَمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد – صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإنّ المتدبر في القراءات العشر وما تفرع عنها من الروايات يجد أنّ كل قراءة أو رواية تتميّز بخاصية بارزة وتتصف بصفة لا توجد في غيرها، لدرجة تجعل المستمع الذي عنده معرفة بعلم القراءات ولو كان غير متخصصا في هذا الفن إذا استمع لمقطع أو جملة من آية ما وكانت فيها هذه الميزة يستنتج مباشرة أنّ هذه قراءة فلان أو رواية فلان، ذلك لأنّه بمجرد أن يسمع صلة هاء الضمير بياء أو واو يستدل على أنّ هذه القراءة هي قراءة ابن كثير لأنها هي التي تتميز بتلك الصلة، وبمجرد أن يسمع القارئ وهو يقرأ (﴿وَٱذكُر فِي ٱلكِتَٰبِ إِبرَاهِيَم ﴾[مريم:٤١] يعرف أنّ هذه رواية هشام عن ابن عامر، فهو الوحيد الذي يقول إبراهام هنا، وعندما يسمع لفظ (المحراب) وهو يمال يعرف أنّ هذه رواية ابن ذكوان عن هشام، وعندما يسكت القارئ على لام أل في (الإنسان، الآخرة، الأولى) يعلم أنّ هذه رواية خلف عن حمزة، وهكذا أي قراءة أو أي رواية نجد لها خاصية لا توجد في غيره وسمة تتميز بها عن سواها، ومن خواص رواية ورش أنّها تتميز بالنّقل أي نقل الهمزة إلى الساكن قبلها وهو نوع من أنواع تسهيل الهمز، وليس مجال بحثنا هذا في نقل ورش ومعرفة شروطه وقواعده في النّقل، بل نريد في هذا البحث أن نتدارس في هذه الخاصية التي ــ وإن كان

قطبها[1] ورش ــ هل يوجد له مشارك فيها حتى ولو كانت مشاركة جزئية في بعض الكلمات أم لا؟ فهذا محور الكلام في هذا البحث.

أهمية البحث وأهدافه:

١. معرفة القراء الذين ينقلون حركة الهمزة إلى الحرف الساكنة قبلها.
٢. جمع هذه الكلمات التي وقع فيها النقل.
٣. بيان الفرق بين نقل ورش ونقل غيره من بقية القراء.

الدرسات السابقة:

هناك كتب وأبحاث تناولت نقل الحركة عند ورش؛ لكن لم أجد من تناول هذا الموضوع وهو نقل الحركة عند غير ورش ببحث مستقل، سوى ما ورد ضمن مصنفات وكتب القراءات.

أسباب إختيار البحث:

١. تسليط الضوء على القراء ناقلي الحركة غير ورش وبيان كلماتهم التي ينقلون فيها وكيفية نقلهم.
٢. عدم وجود بحث تناول هذا الموضوع بالذات.
٣. دراسة أسباب هذا النقل وتأثيره في المعنى.

---

[1] هذا مصطلح استخدمه الشاطبي – القاسم بن فيرّه بن خلف صاحب منظومة حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع التي تسمى الشاطبية – استخدمه عندما أراد أن يشير إلى أنّ الإدغام الكبير من خصائص قراءة أبي عمرو البصري فقال: (ودونك الادغام الكبير وقطبه ... أبو عمرو البصري فيه تحفلا ، قال في لسان العرب: وقطب القوم سيدهم وفلان قطب بني فلان أي سيدهم الذي يدور عليه أمرهم، انظر لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر – بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى ١٩٦٨م. ص٦٨٠

حدود الدراسة :

استقراء وتتبع الكلمات المهموزة التي تمّ نقل حركة الهمزة فيها للحرف الساكن قبلها.

مشكلة البحث:

تكون في الإجابة عن مثل أمثال هذه التساؤلات التالية:

ما معنى النقل؟ وهل هناك نقل فعله غير ورش؟ وفي أي شيء ؟ وما الفرق بين نقله ونقل ورش؟ وما توجيه هذا النّقل من ناحية اللغة أو المعنى؟

منهج البحث:

أولا: اتبعت المنهج التحليلي الوصفي.

ثانيا: قمت بجمع أي كلمة ورد فيها نقل عن أحد من القراء العشرة أو رواتهم.

ثالثا: قسمت هذه الكلمات إلى ما يتكرر ويندرج تحت قاعدة، وإلى ما لا يتكرر ولا تحكمه قاعدة معينة.

رابعا: وثّقت هذه الكلمات التي فيها نقل من حرز الأماني ووجه التهاني ومن الدرة المضيئة وغيرهما من مصادر القراءات السبع أو العشر.

خامسا: ذكرت الجمل القرآنية التي توجد فيها هذه الكلمات وإن كانت تندرج تحت قاعدة معينة اكتفيت بمثال يوضح ذلك.

سادسا: ضبطت الجمل القرآنية على الرسم العثماني وفق رواية حفص.

سابعا: أشير إلى عدد المرات التي جاءت فيها هذه الكلمات في القرآن الكريم.

ثامنا: وجهت هذا النّقل توجيها مختصرا وبينت ما فيه من الأوجه.

تاسعا: شرحت بعض معاني المفردات الغريبة من كتب التفاسير أو معاجم اللغة.

عاشرا: اكتفيت في تراجم الأعلام بالقراء أو الرواة الذين ورد عنهم النّقل وذلك لكثرة الأعلام الواردة في هذا البحث.

خطة البحث:

قد قسمت البحث إلى ثلاثة فصول وخاتمة على النحو التالي:

الفصل الأول: تعريف النّقل وفائدته وتوجيهه والفرق بين نقل ورش[1] ونقل غيره من القراء الذين ورد عنهم، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف النّقل لغة واصطلاحا

المبحث الثاني فائدة النّقل وتوجيه القراءة به

المبحث الثالث: الفرق بين نقل ورش ونقل غيره من القراء الذين ورد عنهم

---

[1] عثمان بن سعيد ورش أبو سعيد المصري المقرىء، وقيل أبو عمرو وقيل أبو القاسم عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان، وقيل عثمان بن سعيد بن عدي بن غزوان بن داود بن سابق القبطي مولى آل الزبير بن العوام وقيل أصله من إفريقية ويقال له الرواس، ولد سنة عشر ومئة قرأ القرآن وجوده على نافع عدة ختمات في حدود سنة خمس وخمسين ومئة، ونافع هو الذي لقبه بورش لشدة بياضه والورش شيء يصنع من اللبن ويقال لقبه بالورشان وهو طائر معروف، فكان يقول إقرأ يا ورشان وهات يا ورشان ثم خفف وقيل ورش، وكان لا يكرهه ويعجبه ويقول أستاذي نافع سماني به .... اشتغل بالقرآن والعربية ومهر فيهما، وكان أشقر أزرق سمينا مربوعا، يلبس مع ذلك ثيابا مقدرة، واليه انتهت رياسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه ...وكان ثقة حجة في القراءة .... توفي ورش بمصر سنة سبع وتسعين ومئة الكتاب. انظر معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، تحقيق: بشار عواد معروف، شعيب الأرناؤوط، صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة – بيروت/لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ. ص١٥٢

الفصل الثاني: النّقل الذي يندرج تحت قاعدة عامة وفيه ثلاث مباحث:

المبحث الأول: النّقل في وقف حمزة

المبحث الثاني: النّقل في وقف هشام

المبحث الثالث: النّقل في قرءان

المبحث الثالث: النّقل في (وسل، فسل)

الفصل الثالث: النّقل الذي لا يندرج تحت قاعدة عامة وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: النّقل في الآن التي في سورة يونس

المبحث الثاني: النّقل في عادا الأولى

المبحث الثالث: النّقل في ردءا

المبحث الرابع: النّقل في كتابيه

المبحث الخامس: النّقل في ملء

المبحث السادس: النّقل في من استبرق

المبحث السابع: النّقل في من أجل

الفصل الأول: تعريف النّقل وفائدته وتوجيهه والفرق بين نقل ورش[١] ونقل غيره من القراء الذين ورد عنهم، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف النّقل لغة واصطلاحا

أمّا في اللغة فالنّقل: تحويل الشيء من موضع إلى موضع، نقله ينقله نقــلا فانتقل. والتنقل: التحول. ونقّله تنقيلا إذا أكثر نقله. وفي حديث أم زرع: (لا سمين[٢] فينتقل) أي ينقله الناس إلى بيوتهم فيأكلونه[٣].

وأما تعريفه اصطلاحا فهو عبارة عن تحويل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة، فضد ذلك إبقاء الهمز على حاله والساكن على حاله[٤]

سواءا كانت هذه الحركة مفتوحة نحو (من ءامن) أو مكسورة نحو (الإنجيل) أو مضمومة نحو (ولقد أُوحي) فيكون النّقل عبارة عن عمليتين:

الأولى: نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

الثانية: حذف هذه الهمزة.

---

[٢] صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صــلى الله عليه وسلم، لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشــيري النيســابوري (ت: ٢٦١هـــ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت. كتاب الفضائل بــاب ذكر حديث أم زرع حديث رقم ٢٤٤٨

[٣] لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، (٦٣٠ ــ ٧١١هـــ)، دار صادر – بيروت/لبنان، الطبعة الأولى. ص٦٧٤

[٤] إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة عبدالرحمن بن إســماعيل المقدســي (ت: ٦٦٥) تحقيق محمد السيد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط ١٤١٣. ص٥٩

المبحث الثاني فائدة النّقل وتوجيه القراءة به

بعض العرب كانوا يستصعبون النطق بالهمز، وخاصة إذا كان متحركا فلذلك كانوا يحاولون التخلص من شدته ونبرته بعدة طرق، فمنهم من لجأ إلى التسهيل يعني جعل التلفظ به في حالة بين التحقيق وبين حرف حركته[١] فالفتحة من الألف والضمة من الواو والكسرة من الياء

وبعضهم لجأ إلى حذفه فبدل أن يقول: يؤمنون يقول: يومنون، يقول صاحب فضلاء البشر: هو نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد، لغة لبعض العرب،[٢] ويرى صاحب الحجة في القراءات السبع أنه إذا حذفت الهمزة الساكنة في مثل (يؤمنون) فمن باب أولى أن تحذف المتحركة فيقول: ومنهم أيضا: من يحذف الهمزات ساكنها، أو متحركها، وينقل الحركة إلى الساكن قبلها فيقرأ: (قد أفلح)، (فلن يقبل من أحدهم) والحجة له في ذلك: أن الهمزة المتحركة أثقل من الساكنة، فإذا طرحت الساكنة طلبا للتخفيف كانت المتحركة بالطرح أولى[٣].

ونقل حركة الهمزة إلى السكن قبلها مع حذفها نوع من أنواع التسهيل.

---

[١] يعني تنطق الهمزة المفتوحة بين الهمز وبين الألف، والمضمومة بين الهمز والواو، والمكسورة بين الهمز والياء.

[٢] إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر ويسمى (منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات) لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي دار النشر / دار الكتب العلمية – لبنان، الطبعة الأولى- ١٤١٩هـ١٩٩٨م. ج١، ص٨٣

[٣] الحجة في القراءات السبع للحسين بن أحمد بن خالويه أبو عبد الله، دار الشروق – بيروت/ لبنان الطبعة الرابعة ١٤٠١هـ. ص ٦٥

وقد بين صاحب الحجة في القراءات حجة كلا من يهمز ومن لا يهمز فقال: فالحجة لمن همز أنه أتى بالكلمة على أصلها وكمال لفظها لأن الهمزة حرف صحيح معدود في حروف المعجم، والحجة لمن تركه أنه نحا التخفيف فأدرج اللفظ وسهل ذلك عليه سكونها وبعد مخرجها وكان طرحها في ذلك لا يخل بالكلام ولا يحيل المعنى[١]

فالخلاصة: أنّ القراءة بالهمز تراعي جانب الأصل والكمال والقراءة بترك الهمز تراعي جانب التيسير والتخفيف.

المبحث الثالث: الفرق بين نقل ورش ونقل غيره من القراء الذين ورد عنهم يتضح لنا الفرق بين نقل ورش ونقل غيره من خلال كلام ابن الجزري وهو يشرح مذهب ورش في النّقل فيقول: اعلم أن ورشاً كان يلقي حركة الهمزة على الساكن قبلها فيتحرك بحركتها وتسقط هي من اللفظ، وذلك إذا كان الساكن غير حرف مد ولين وكان آخر كلمة، والهمزة أول كلمة أخرى. والساكن الواقع قبل الهمزة يأتي على ثلاثة أضرب: فالضرب الأول أن يكون تنوينا نحو قوله تعالى (من نبي إلا)، (من شيء إلا)، (من شيء إذ كانوا)، (كفؤاأحد) (ومبين أن اعبدوا اللَّهِ) وشبهه، والثاني أن يكون الساكن الواقع لام المعرفة نحو: (الأرض والآخرة والآزفة والأولى والآن والأذن وبالأذن) وشبهه، وهذا وإن كان متصلا مع الهمزة في الخط فهو يجري عند القراء مجرى المنفصل، والثالث أن يكون سائر حروف المعجم نحو قوله تعالى: (من آمن) (ومن استبرق) (واذكر اسماعيل) و(ألم أحسب الناس) (وقالت

---

[١] المصدر نفسه ٦٥

أولاهم) (وقالت أخراهم) (وخلوا إلى) و(تعالوا أتل) و(نبأ ابني آدم بالحق) وذواتي أكل خمط) وشبهه[١].

وملخص الكلام أنّ ورشاً ينقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها إذا توفرت ثلاثة شروط:

الأول: أن يكون الحرف الذي يراد النّقل إليه ساكنا

الثاني: أن يكون هذا الساكن آخر الكلمة ولو كانت من حرفين مثل: (ال) والهمزة في بداية الكلمة التالية.

الثالث: أن يكون الساكن المنقول إليه حرفا صحيحا.

ومعنى أن يكون الحرف صحيحا أي ليس بحرف مد ولين نحو (في أنفسهم) و(قالوا آمنا)، لأن حرف المد لما فيه من المد بمنزلة المتحرك فلم ينقل إليه كما لم ينقل إلى المتحرك، ويدخل في هذا ميم الجمع قبل الهمز لأنّ ورشاً يصلها بواو فلا ينقل حركة ذلك الهمز في نحو (ومنهمو أميون) لأنّ قبله حرف مد ولين وهو الواو التي هي صلة الميم، فإن كان قبل الهمزة ياء أو واو ليسا بحرفي مد ولين وذلك بأن ينفتح ما قبلهما فإنه ينقل حركة الهمزة إليهما نحو (ابني آدم)-(ذواتي أكل)-(خلو إلى)-(تعالوا أتل)-(ولو أنهم)، ودخل في الضابط أنه ينقل حركة الهمزة في (أحسب الناس) إلى الميم من ألف لام ميم في أول العنكبوت، وينقل إلى تاء التأنيث نحو (قالت أولاهم)،

---

[١] تحبير التيسير في القراءات العشر، لابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف، دار الفرقان - عمان/ الأردن ، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، ص٢١٨

وإلى التنوين نحو(كفؤا أحد) وإلى لام التعريف نحو-الأرض والآخرة-لأنها منفصلة مما بعدها فهي وهمزتها كلمة مستقلة نحو (قد وهل)، حرف دخل لمعنى فكانت لذلك آخر كلمة وإن اتصلت خطا، والتنوين معدود حرفا لأنّه نون لفظا وإن لم تثبت له صورة في الخط، وقد نص في التيسير على النّقل إلى جميع ما ذكرناه من الأمثلة .[١]

فهذه الأحكام مما اختصت بها رواية ورش وهذا هو الفرق بين نقل ورش ونقل غيره من القراء إلا أنّ حمزة وهشاما يشتركان معه في بعض الجزئيات في حالة الوقف كما سيأتي في مبحثي النّقل عند حمزة وهشام. وكذلك ورش له نقل خالف فيه أحد هذه الشروط، ونقل شاركه فيه بعض القراء وقد أفردت لهذين النوعين مباحث كما سيأتي.

بقي أن نعرف أنّ القراء في النّقل على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: القراء الذين في أصول قراءاتهم يوجد النّقل وهم ورش وصلا ووفقا، وحمزة وهشام في حالة الوقف فقط.

القسم الثاني: القراء الذين ورد عنهم النّقل في كلمات محدودة وهم قالون[٢] وابن كثير[١] والكسائي[٢] وأبو عمرو[٣] ويعقوب[٤] وأبو جعفر[٥] .

---

[١] إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي (ت: ٦٦٥) تحقيق محمد السيد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط ١٤١٣. ص٢١٨

[٢] قالون أبو موسى عيسى بن ميناء بن وردان بن عيسى الزرقي، مولى بني زهرة قارئ أهل المدينة في زمانه ونحويهم، قيل إنه كان ربيب نافع وهو الذي لقبه قالون لجودة قراءته، وهي لفظة رومية معناها جيد، لم يزل يقرأ على نافع حتى مهر وحذق، وروى الحديث عن شيخه وعن محمد بن جعفر بن أبي كثير وعبدالرحمن بن أبي الزناد، وعرض القرآن أيضا على عيسى بن وردان الحذاء وتبتل لإقراء القرآن والعربية، وطال عمره وبعد صيته ...توفي سنة عشرين ومئتين وله نيف وثمانون سنة رحمه الله معرفة القراء الكبار للذهبي ص١٥٥

[١] عبدالله بن كثير ابن المطلب الإمام، أبو معبد مولى عمرو بن علقمة الكناني الداري المكي، إمام المكيين في القراءة أصله فارسي، وكان داريا بمكة وهو العطار مأخوذ من قوله عطر دارين ودارين موضع بنواحي الهند..... وتصدر للإقراء وصار إمام أهل مكة في ضبط القرآن ...وقال ابن عيينة حضرت جنازته سنة عشرين ومئة ....
معرفة القراء الكبار للذهبي ص٨٦

[٢] الكسائى الكوفى هو على بن حمزة النحوى مولى لبنى اسد، ويكنى أبا الحسن وقيل له الكسائى من أجل أنه أحرم فى كساء، وتوفى برنبوية قرية من قرى الرى حين توجه الى خراسان مع الرشيد سنة تسع وثمانين مائة، التيسير فى القراءات السبع للامام أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمرو الداني، دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م. ص٥

[٣] أبو عمرو البصرى هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحرث بن جلهم بن خزاعى بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، وقيل اسمه زبان وقيل العريان وقيل يحيى وقيل اسمه كنيته وقيل غير ذلك وتوفى بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة. التيسير فى القراءات السبع، ص٤

[٤] يعقوب بن إسحاق الحضرمي، قارئ أهل البصرة في عصره الامام أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله بن أبي إسحاق مولى الحضرميين .... قال أبو حاتم السجستاني: هو أعلم من رأيت بالحروف والاختلاف في القرآن وعلله ومذاهبه ومذاهب النحو ... توفي في ذي الحجة سنة خمس ومئتين، انظر معرفة القراء الكبار للذهبي، ص١٥٧

[٥] يزيد بن القعقاع الإمام أبو جعفر المخزومي المدني القارئ، أحد القرّاءة العشرة تابعي مشهور كبير القدر، ويقال اسمه جندب بن فيروز وقيل فيروز، عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة وعبد الله بن عباس وأبي هريرة وروى عنهم، ...روى القراءة عنه نافع بن أبي نعيم وسليمان بن مسلم بن جماز وعيسى بن وردان وأبو عمرو وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وإسماعيل ويعقوب ابناه وميمونة بنته، مات أبو جعفر بالمدينة سنة ثلاثين ومائة وقيل سنة اثنتين وثلاثين وقيل سنة تسع وعشرين وقيل سنة سبع وعشرين وقيل سنة ثمان وعشرين. انظر غاية النهاية في طبقات القراء لشمس

القسم الثالث: القراء الذين لم يرد عنهم النّقل وهما عاصم وابن ذكوان، اللّهم إلاّ في قوله تعالى ﴿بِئسَ ٱلِٱسمُ ٱلفُسُوقُ بَعدَ ٱلإِيمَٰنِ﴾[الحُجُرات:١١] ولكن جميع القراء العشرة قد اتفقوا على النّقل فيه.

الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت: ٨٣٣) تحقيق د.علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة ــ مصر، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ ــ ٢٠١٠م..ص٤٤٦

الفصل الثاني: النّقل الذي يندرج تحت قاعدة عامة وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول: النّقل في وقف حمزة[١]

من المعلوم أنّه لا يجوز التنفس أثناء القراءة، فهذا مستقبح طبعا وشرعا، كما أنّ الإنسان لا يمكنه أن يواصل القراءة بنفس واحد مهما كان طويل النفس، فيحتاج أن يقطع القراءة لكي يأخذ نفسا ثم يواصل بعد ذلك قراءته، وهذا ما يسميه علماء التجويد والقراءات بالوقف، وقد عرفوه بعدة عبارات كلها تدور حول هذا الكلام الذي ذكرته، فمنها على سبيل المثال من عرف الوقف بأنّه قطع الكلمة عما بعدها مقدارا من الزمن مع التنفس وقصد العودة إلى القراءة فى الحال، ويكون فى آخر السورة، وفى آخر الآية وفى أثنائها، ولا يكون وسط الكلمة، ولا فيما اتصل رسما كالوقف على إن فى (فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ) بهود[٢].

---

[١] حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الإمام الحبر أبو عمارة الكوفي التيمي مولاهم وقيل من صميمهم الزيات أحد القراء السبعة، ولد سنة ثمانين وأدرك الصحابة بالسن فيحتمل أن يكون رأى بعضهم، .... وإليه صارت الإمامة في القراءة بعد عاصم والأعمش وكان إماما حجة ثقة ثبتا رضيٌّ قيما بكتاب الله بصيرا بالفرائض عارفا بالعربية حافظا للحديث عابدا خاشعا زاهدا ورعا قانتا لله عديم النظير، وكان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان ويجلب الجوز والجبن إلى الكوفة....توفي سنة ست وخمسين ومائة وقيل سنة أربع وقيل سنة ثمان وخمسين وهو وهم قاله الذهبي وقبره بحلوان مشهور. غاية النهاية في طبقات القراء، ص١١٥

[٢] العميد في علم التجويد، لمحمود بن علي بسّة المصري (ت: بعد ١٣٦٧هـ) المحقق: محمد الصادق قمحاوى، دار العقيدة – الإسكندرية، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م، ص١٥٠

والكلمات التي يوقف عليها لا تخلو من أحد أمرين فإمّا أن يوجد فيها همزة أو لا يوجد، وإذا كان فيها همزة فإما أن تكون أول الكلمة أو وسطها أو آخرها، فالكلمات التي لا يوجد فيها همزة والكلمات التي تبدأ بهمزة قد اتفق القراء كلهم على تحقيق الهمزة فيها، فبقيت الكلمات التي توجد الهمزة في وسطها أو آخرها فحمزة رحمه الله أحد القراء السبعة تميّز بأنه لا يقف على تلك الكلمات كما يقف غيره من القراء بالتحقيق، بل يقف عليها بالتسهيل ومن أنواع التسهيل النّقل وفي ذلك يقول الشاطبي رحمه الله

وحمزة عند الوقف سهل همزه ... إذا كان وسطا أو تطرف منزلا[١]

ثم شرع في بيان أنواع التسهيل والذي يخص بحثنا هذا التسهيل بالنّقل وذلك في قوله:

وحرك به ما قبله متسكنا ... وأسقطه حتى يرجع اللفظ أسهلا[٢]

فهو في هذا البيت يتحدث عن النّقل ولنستمع لأبي شامة وهو يشرح هذا البيت فيقول: أي بالهمز يعني بحركته على حذف مضاف يعني إذا كان متحركا وقبله ساكن فألق حركته على الذي استقر قبله متسكنا وأسقط الهمز حتى يرجع اللفظ أسهل مما كان وذلك نحو موئلا، ودفء، تلقى الحركة إلى الواو والفاء ويسقط الهمز ثم تسكن الفاء من دفء للوقف. وبعد ذلك يورد أبو شامة سؤالا ويجيب عليه فيقول: فإن قلت لم كان نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ولم ينقل إلى الساكن بعدها في نحو (قد أفلح)، قلت: لو نقل إلى الساكن بعدها لالتبست الأبنية، فإنّه كان يقال قد فَلَحَ فيظن أنّه فعل ثلاثي،

---

[١] حرز الأماني ووجه التّهاني في القراءات السبع لأبي القاسم بن فيرّه بن خلف الشاطبي، دار الكتاب النفيس – بيروت الطبعة الأولى١٤٠٧.
بيت رقم ٢٢٧

[٢] المصدر نفسه، بيت رقم ٢٢٧

وإذا نقل إلى الساكن قبله بقي في اللفظ ما يدل على بناء أصل الكلمة وهو السكون بعد الهمزة[١]

المبحث الثاني: النّقل في وقف هشام[٢]

هشام هو الأول الراوي لابن عامر وقد وافق حمزة في هذا النّقل عند الوقف، ولكن بشرط أن تكون الهمزة متطرفة يعني في آخر الكلمة وعبر عن هذا المعنى الشاطبي بقوله:

.....ومثله ... يقول هشام ما تطرف مسهلا[٣]

وممن تصدّى لشرح هذا الكلام ابن القاصح فيقول: ومثله يقول هشام ما تطرف أي ومثل مذهب حمزة مذهب هشام فيما تطرف من الهمز أي كل ما ذكرناه لحمزة في الهمزة المتطرفة فمثله لهشام ويقع في النسخ[٤] مثلُه بضم اللام، ونصبها أجود، ومسهلا حال من هشام أي راكبا للسهل[٥].

---

[١] إبراز المعاني من حرز الأماني ج١، ص٢٣٣

[٢] هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة أبو الوليد السلمي، ويقال الظفري الدمشقي، شيخ أهل دمشق ومفتيهم وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم، ولد سنة ثلاث وخمسين ومئة ...وحدث عنه الوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب وهما من شيوخه والبخاري في صحيحه وأبو داود والنسائي وابن ماجة في سننهم...وثقه يحيى بن معين وقال النسائي لا بأس به وقال الدارقطني صدوق كبير المحل ....قال البخاري وغيره مات في آخر المحرم سنة خمس وأربعين ومئتين. انظر معرفة القراء الكبار – الذهبي ص١٩٥

[٣] حرز الأماني ووجه التهاني، بيت رقم ٢٤٢

[٤] أي في بعض النسخ.

[٥] سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي (وهو شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي)، لأبي القاسم (أو أبي البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (ت:

ويعني ما سبق أن حمزة قد انفرد بتسيل الهمزة التي في الوسط ولا يشاركه هشام في هذا التسهيل، وإنّما يشاركه في تسهيل الهمزة المتطرفة نحو دفء، ملء، ولأنّ هذا البحث في النّقل فلا يعنينا الكلام في تسهيل الهمزة المتطرفة بأي نوع من أنواع غير النّقل، ثم إذا دققت أكثر في هذه الكلمات التي تنتهي بهمزة قبلها حرف ساكن ستجد أن هذا النّقل لا يظهر لأنك ستنقل حركة الهمزة للفاء في دفء وللام في ملء فيكونا هكذا دفُ، ملُ ولكن الحركة لا تظهر وقفا فلابد من التسكين فعندئذ تصبحان دفْ، ملْ.

المبحث الثالث: النّقل في قرءان

لقد كثر ورود هذا الفظ سواءا كان منكرا مثل: ﴿وَقُرءَانا فَرَقنَٰهُ لِتَقرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكث﴾[الإسراء:١٠٦]

أو معرفا مثل: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلقُرءَانَ يَهدِي لِلَّتِي هِيَ أَقوَمُ﴾[الإسراء:٩]

وقد انفرد ابن كثير بتحريك الراء الساكنة بحركة الفتحة المنقولة إليها من الهمزة، ويستوي في ذلك المنكر والمعرف وهذا ما أشار إليه الشاطبي عندما قال: ونقل قران والقرآن دواؤنا[1]

فالدال في (دواؤنا) هي رمز ابن كثير.

وإذا أردنا أن نعرف توجيه قراءة ابن كثير هذه فلابد من الإجابة على هذا السؤال هل لفظ القرآن مشتق أو غير مشتق؟ وفي كلا الحالتين كيف تُوجّه قراءة ابن كثير.

٨٠١هـ) راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة الثالثة، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م. ص٨٧

[1] حرز الأماني ووجه التهاني، بيت رقم ٥٠٢

قال السيوطي في الإتقان: وأما القرآن فاختلف فيه، فقال جماعة: هو اسم علم غير مشتق خاص بكلام الله فهو غير مهموز وبه قرأ ابن كثير وهو مروي عن الشافعي، أخرج البيهقي والخطيب وغيرهما عنه أنه كان يهمز قرأت ولا يهمز القرآن ويقول القرآن اسم وليس بمهموز ولم يؤخذ من قرأت ولكنه اسم لكتاب الله مثل التوراة والإنجيل.[١]

قلت: وهذا توجيه قراءة ابن كثير على القول بأنه غير مشتق وغير مهموز أصلا كما هو مذهب الشافعي على حسب ما نقله السيوطي.

ثانيا: أنّه مشتق ولكنه غير مهموز فقد يكون مشتقا من:

١.القرن يعني الإقتران

قال السيوطي: وقال قوم منهم الأشعري هو مشتق من قرنت الشيء بالشيء إذا ضممت أحدهما إلى الآخر وسمي به لِقِران السور والآيات والحروف فيه.

٢.القرائن. قال الفراء هو مشتق من القرائن لأن الآيات منه يصدق بعضها بعضا ويشابه بعضها بعضا وهي قرائن وعلى القولين هو بلا همز أيضا ونونه أصلية[٢]

وقيل غير ذلك من الإشتقاقات التي يظن أنّ لفظ القرآن قد اشتق منها.

ثالثا: أنّه مشتق ومهموز

واختلف القائلون بأنه مهموز

١. فقال قوم منهم اللحياني: هو مصدر لقرأت كالرجحان والغفران سمي به الكتاب المقروء من باب تسمية المفعول بالمصدر.

---

[١] الإتقان في علوم القرآن، للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق أحمد بن علي، دار الحديث – القاهرة/مصر، سنة الطبع ٢٠٠٧، ص١٤٤

[٢] المصدر نفسه، ص١٤٤

٢. وقال آخرون منهم الزجاج: هو وصف على فعلان مشتق من القرء بمعنى الجمع ومنه قرات الماء في الحوض أي جمعته

قال أبو عبيدة وسمي بذلك لأنه جمع السور بعضها إلى بعض

وقال الراغب لا يقال لكل جمع قرآن ولا لجمع كل كلام قرآن، قال وإنما سمي قرآنا لكونه جمع ثمرات الكتب السالفة المنزلة، وقيل لأنه جمع أنواع العلوم كلها[١]

قال صاحب بصائر ذوي التمييز: وأما القرآن اسم لما يقرأ؛ كالقربان: اسم لما يتقرب به إلى الله. ويقال أيضا: إنه مصدر قرأ يقرأ (قرأ وقراءة) وقرآنا. وفى الشرع اسم للكتاب المفتتح بفاتحة الكتاب، المختتم بـ {قل أعوذ برب الناس} وفيه لغتان: الهمز وتركه. المهموز من القرء – بالفتح والضم – بمعنى الحيض، والطهر. سمى به لاجتماع الدم فيه. والقرآن سمى به لاجتماع الحروف، والكلمات، ولأنه مجتمع الأحكام والحقائق والمعانى، والحكم. وقيل اشتقاقه من القرى بمعنى الضيافة؛ لأن القرآن مأدبة الله للمؤمنين، وقيل القرآن – بغير همز – مشتق من القرن بمعنى القرين لأنه لفظ فصيح قرين بالمعنى البديع. وقيل: القرآن اسم مرتجل موضوع، غير مشتق [٢].

---

[١] المصدر نفسه ص١٤٥، وهذه المقولات التي نقلها السيوطي عن الفراء والنحاس والراغب لم أعثر عليها في مضانها فربما نقلها السيوطي من كتب أخرى لم تصل إلينا أو لم تتوفر لدي.

[٢] بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز لمحمد بن يعقوب الفيروزابادي(ت: ٨١٧) تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية– بيروت/لبنان، ص ٥٨

وهكذا نرى كثرة الأقوال في لفظ القرآن فمن ذاهب إلى أنّه مشتق ومن ذاهب إلى أنّه غير مشتق ثم اختلف أهل الإشتقاق هل الهمزة فيه أصلية أو غير أصلية وإذا كانت أصلية فمن ماذا هو مشتق وإذا كانت غير أصلية فمن ماذا تكون .

فخلاصة الكلام أن قراءة ابن كثير (القرآن) بغير همز إما لأن اللفظ علم غير مشتق وإما لأنّه مشتق وهذا المشتق له ثلاث حالات:

الحالة الأولى: أنه مشتق من ألفاظ غير مهموزة نحو (القرن)

الحالة الثانية: أنّه مشتق من ألفاظ مهموزة ولكن الهمزة غير أصلية نحو (القرائن)

الحالة الثالثة: أنّه مشتق من ألفاظ مهموزة والهمزة فيها أصلية ونقلت حركة الهمزة إلى الراء قبلها من باب التسهيل والتخفيف نحو (قرأ).

وقد وافق حمزة ابن كثير في هذه الكلمة في حالة الوقف لأنها تدخل في باب النّقل فهنا توجد همزة ساكنة متوسطة قبلها حرف ساكن.

المبحث الثالث: النّقل في (وسل، فسل)

فعل الأمر اسأل جاء في القرآن أربعة عشرة مرة، منها تسع مرات مسبوقا بالفاء نحو: ﴿فَسَلِ ٱلَّذِينَ يَقرَءُونَ ٱلكِتَٰبَ مِن قَبلِكَ﴾[يونس:٩٤] وخمس مرات مسبوقا بالواو نحو: ﴿وَسَلِ ٱل قَريَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾[يوسف:٨٢] ولم تأت (اسأل) مجردة عن الواو والفاء، وإنما جاءت (سل) كما في قوله تعالى: ﴿سَل بَنِي إِسرَٰءِيلَ﴾[البقرة:٢١١] ولم تتكرر. وهذه التي جاءت مجردة عن الفاء والواو لم يختلف القراء فيها، وإنما اختلفوا في تلك المقترنة بالفاء والواو.

قال الشاطبي: وسل ... فسل حركوا بالنّقل راشده دلا[١]

وقال ابن الجزري: وسل مع فسل فشا[٢]

الراء في (راشدا) من قول الشاطبي تشير للكسائي والدال في (دلا) لابن كثير. والفاء في (فشا) من قول ابن الجزري تشير لخلف العاشر[٣]، فإذن ابن كثير والكسائي وخلف العاشر يقرؤون بنقل فتحة الهمزة إلى السين الساكنة قبلها ثم يحذفون الهمزة وأما باقي القراء يقرؤون بدون نقل أي بسين ساكنة ثم همزة مفتوحة.

وقد شرح هذا الكلام ووجّه ما فيه من القراءات الإمام أبو شامة بقوله: وأما فعل الأمر من سأل فإن لم يكن قبله واو ولا فاء فقد أجمع القراء على حذف الهمزة بعد نقل حركتها إلى السين نحو (سل بني إسرائيل)، وإن كان قبله واو أو فاء وكان أمرا لغير المخاطب فأجمعوا على همزه نحو (وليسئلوا ما أنفقوا)، وإن كان أمرا للمخاطب فالقراء أيضا أجمعوا على الهمز إلا ابن كثير والكسائي[٤] وعلته أن أمر المخاطب كثير الاستعمال فخففوه والمستعمل بغير واو ولا فاء أكثر فناسب التخفيف[٥]

---

[١] حرز الأماني ووجه التهاني، بيت رقم ٥٩٨

[٢] الدرة المضية لمحمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشهير بابن الجزري(ت:٨٣٣هـ) ضبطه وصححه وراجعه محمد تميم الزعبي، الطبعة الثانية ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م. بيت رقم ٣٧

[٣] لقب العاشر اصطلاح درج عليه علماء القراءات ليفرقوا بين رواية خلف عن حمزة وبين قراءته وبعضهم كان يستعمل لهذا التفريق عبارة خلف في اختياره.

[٤] قلت: ومعهم في الحكم خلف العاشر.

[٥] إبراز المعاني من حرز الأماني ج٢، ص٥٤

وقد وافق حمزة ابن كثير والكسائي وخلف العاشر في هذه الكلمات في حالة الوقف لأنها تدخل في باب النّقل فهنا توجد همزة ساكنة متوسطة قبلها حرف ساكن.

الفصل الثالث: النّقل الذي لا يندرج تحت قاعدة عامة وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: النّقل في الآن التي في سورة يونس

وذلك في موضعين هما: ﴿ءَالـــَٔنَ وَقَد كُنتُم بِـــهِۦ تَســـتَعجِلُونَ﴾[يونس:٥١] و﴿ءَالـــَٔنَ وَقَد عَصَيتَ قَبلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلمُفسِدِينَ﴾[يونس:٩١]

لقد كثر وورد لفظ الآن في القرآن نحو ﴿ٱلـــَٔنَ جِئتَ بِٱلحَقِّ ﴾[البقـــرة:٧١] ﴿ٱلـــَٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُم ﴾[الأنفال:٦٦]

وفي كلها ينقل ورش حركة همزتها إلى الساكن قبلها وقد جعلت لها هذا المبحث مع أنّ هذا البحث في نقل غير ورش للسببين:

١. أنها في سورة يونس تختلف عن بقية المواضع لأنها جاءت في هذه السورة على طريقة الإستفهام أي تقدمها همزة الإستفهام بينما فـــي بقية المواضع جاءت على طريقة الخبر.

٢. لم ينفرد ورش فيها بالنّقل بل شاركه قالون وابن وردان فأمّا عن قالون فيقول الشاطبي مشيرا إلى اتفاق[١] راووي نافع:

..... ولنافع ... لدى يونس الآن بالنّقل نقلا[٢]

وأمّا ابن وردان فقد أشار ابن الجزري إليه بقوله:

ولا نقل إلا الآن مع يونس بدا[٣]

فالباء من بدا رمز لابن وردان[١]

---

[١] عادة الشاطبي وغيره من علماء القراءات: إذا اتفقا راويا قارئ معين أن يذكروا اســم القارئ فقط ولا يذكر وا أسماء الرواة إلا إذا اختلفوا.

[٢] حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، بيت رقم ٢٢٩

[٣] الدرة المضية ،بيت رقم ٣٦

وقد وافق حمزة هؤلاء الذين ينقلون في حركة الهمزة في هذه الكلمة في حالة الوقف في وجه تسهيل الهمزة بالنّقل وقفا.

المبحث الثاني: النّقل في (عادا الأولى)

﴿وَأَنَّهُۥٓ أَهۡلَكَ عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾[النجم:٥٠]

لم ينفرد ورش هنا بنقل ضمة الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها بل شاركه غيره ولذا يقول ابن الجزري: نافع وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب[٢]: (عادا الأولى) بضم اللام بحركة الهمزة وإدغام التنوين فيها، وأتى قالون بعد ضمة اللام بهمزة ساكنة في موضع الواو[٣].

ونلاحظ أنّ ورشاً الراوي الثاني لنافع، وأبا جعفر وأبا عمرو ويعقوب قد قاموا بعمليتين في (عادا الأولى):

الأولى: النّقل أي نقل حركة الهمزة إلى اللام مع حذف الهمز.

الثانية: الإدغام أي ادغام تنوين عادا في اللام

بينما قالون وهو الراوي الأول لنافع قام بثلاث عمليات:

الأولى: النّقل أي نقل حركة الهمزة إلى اللام

الثانية: الإدغام أي ادغام تنوين عادا في اللام

---

[١] عيسى بن وردان الحذاء أبو الحارث المدني القاريء، قرأ على أبي جعفر القاريء وشيبة بن نصاح ثم عرض على نافع بن أبي نعيم، وهو من قدماء أصحابه ولعله مات قبله، وروى عنه القراءة عرضا إسماعيل بن جعفر المدني وقالون والواقدي وغيرهم. انظر معرفة القراء الكبار – الذهبي ج١، ص١١١

[٢] أي يقرؤون.

[٣] تحبير التيسير في القراءات العشر، ص٥٦٨

الثالثة: تهميز واو الأولى في (عادا الأولى) فتصير بعد هذه العمليات الثلاث (عاد لُؤلى) فحذف ألف التوين للإدغام وحذف ألف (الأولى) لأنها همزة وصل فتسقط في الوصل، وضمّ اللام بضمة الهمزة المنقول حركتها إليها بعد حذفها، وأخيرا همّز الواو فيكون قالون قد خالف أحد أركان النّقل وهو عدم حذف الهمزة المنقول حركتها.

ثم يخبر ابن الجزري بقراءة غير نافع وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب فيقول: والباقون يكسرون التنوين ويسكنون اللام ويحققون الهمزة بعدها[١].

قلت: يكسرون التنوين لالتقاء الساكنين؛ لأنّ التنوين عبارة عن نون ساكنة ثابتة لفظا لا خطا، وهذه النّون التقت بهمزة الوصل في (ال) . وبعد الكلام على مذاهب القراء في حالة الوصل انتقل إلى الكلام في حالة ابتداء القراءة بلفظ (الأولى) فقال: ويجوز في الابتداء بقوله: (الأولى) على مذهب أبي عمرو وأبي جعفر ويعقوب ثلاثة أوجه أحدها: (ألُولى) بإثبات همزة الوصل وضم اللام بعدها، والثاني (لُولى) بضم اللام وحذف همزة الوصل قبلها استغناء عنها بتلك الحركة، وهذان الوجهان جائزان في ذلك وشبهه في مذهب الوصل ورش وحمزة، والثالث (الأولى) بإثبات همزة الوصل وإسكان اللام وتحقيق همزة فاء الفعل بعدها، وكذلك يجوز في الابتداء بهذه الكلمة على مذهب قالون ثلاثة أوجه أيضا:

١.(الُؤلى) بإثبات همزة الوصل وضم اللام وهمزة ساكنة على الواو.

٢. (لُؤلى) بضم اللام وحذف همزة الوصل وهَمْزِ الواو.

٣. (الأولى) كوجه أبي عمرو الثالث وهو عندي[١] أحسن الوجوه وأقيسها بمذهبهما لما بينته من العلة في ذلك في كتاب التمهيد[٢].

---

[١] تحبير التيسير في القراءات العشر، ص٥٦٨

المبحث الثالث: النّقل في ردءا

﴿ فَأَرسِلهُ مَعِيَ رِدءا يُصَدِّقُنِي﴾[القصص: ٣٤]

هذه الكلمة مما اتفقا عليه راويا نافع قالون وورش ولذا يقول الشاطبي:

ونقل ردا عن نافع.....[٣]

وكما هو معلوم فقالون ليس من مذهبه نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها؛ ولكنه هنا خالف مذهبه فنقل وكذلك نجد ورشاً أيضا خالف مذهبه في التنازل عن شرط من شروط النّقل وهو أن يكون الهمز المنقول حركته في أول الكلمة المتأخرة والمنقول إليه في آخر الكلمة المتقدمة ولكن هنا نجد أنّ المنقول والمنقول إليه اجتمعا في كلمة واحدة،

يقول أبو شامة في شرحه لهذا البيت من الشاطبية: والنّقل في (ردا) على خلاف أصل ورش لأنه لا ينقل في كلمة وأراد قوله تعالى (فأرسله معي ردءا)، أي معينا. قراءة نافع بغير همز كما يقف عليه حمزة بنقل حركة الهمزة إلى الدال الساكنة[٤]

وكذلك شارك نافع في هذا النّقل فرعه[٥] أبو جعفر الذي رمز ابن الجزري له بالهمزة في كلمة (أَم) فقال:

---

[١] هذا من قول ابن الجزري

[٢] المصدر نفسه، ص٥٦٨

[٣] حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، بيت رقم ٢٣٤

[٤] إبراز المعاني من حرز الأماني، ص ٢٣٠

[٥] قلت: فرعه أي عكس أصله لأنّ ابن الجزري جعل لكل واحد من القراء الثلاثة أبي جعفر ويعقوب وخلفاً أصلاً وهم نافع وأبو عمرو وحمزة على التوالي ولذا قال:

لثان أبو عمرو والاول نافع ... وثالثهم مع أصله قد تأصلا

ورمزهم ثم الرواة كأصلهم ... فإن خالفوا أذكر وإلا فأهملا

ولا نقل إلا الآن مع يونس بدا وردءا وأبدل أم .....[١]

وقوله: (وأبدل) يوضح أنّ هناك فرقا بين قراءة نافع وقراءة أبي جعفر لهذه الكلمة فنافع يقرؤها منونة بينما أبوجعفر يبدل التنوين ألفا وهذا في حالة الوصل، أمّا في حالة الوقف فهما متفقان على الإبدال.

قال شارح طيبة النشر: اختلفوا في النّقل في «رداء» وهو من كلمة، فنقل إليه نافع بكماله[٢] وأبو جعفر، إلا أن أبا جعفر يبدله ونافع لا يبدله ...وثبت البدل: أي أُبدل التنوين ألفا من ردءا حالة الوصل، إذ هو في الوقف إجماع عمن نقل ومن لم ينقل[٣].

كذلك في حالة الوقف على هذه الكلمة سيظهر لنا وقف حمزة وهو في هذه الحالة يفعل ما ذكره الشاطبي بقوله:

وحرك به ما قبله متسكنا ... وأسقطه حتى يرجع اللفظ أسهلا[٤]

فتكون قراءته وقفا كقراءة نافع وقفا وكقراءة أبي جعفر وصلا ووقفا.

ومعنى {رِدْءًا} عونًا، يقال ردأته أي: أعنته[٥].

انظر الدرة المضية، بيت رقم ٧ و٨

[١] المصدر السابق، بيت رقم ٣٦

[٢] يعني براوييه.

[٣] شرح طيبة النشر في القراءات لشهاب الدين أبي بكر أحمد بن محمد بن محمد ابن الجزري، (ت: ٨٣٥هـ) ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م. ص ٩٧

[٤] حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، بيت رقم ٢٣٧

[٥] معالم التنزيل لمحيي السنة ، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم

المبحث الرابع: النّقل في كتابيه

﴿فَأَمَّا مَن أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَاؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَه﴾[الحاقة:١٩]

﴿إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَه﴾[الحاقة:٢٠]

قبل أن نتكلم عن النّقل حريٌّ بنا أن نعرف ما هذه الهاء التي في كتابيه؟ وبعد البحث وجدتُ الزمخشري تحدث عنها فقال: والهاء في { كتابيه } للسكت، وكذلك في { حِسَابِيَهْ } و { مَالِيَهْ } و { سلطانيه } وحق هذه الهآت أن تثبت في الوقف وتسقط في الوصل، وقد استحب إيثار الوقف إيثاراً لثباتها في المصحف . وقيل: لا بأس بالوصل والإسقاط . وقرأ ابن محيصن بإسكان الياء بغير هاء . وقرأ جماعة بإثبات الهاء في الوصل والوقف جميعاً لاتباع المصحف[١]. وليس مجال هذا البحث في هذه الهاء ومن يثبها ومن يحذفها، وإنما البحث في نقل كسرة همزة (إني) إليها. وهذا مما انفرد به ورش ولكن النّقل هنا يختلف عن النّقل العام لورش ولذلك أفرده الشاطبي بالذكر فقال:

ونقل ردا عن نافع وكتابيه ... بالإسكان عن ورش أصح تقبلا[٢]

أخبر رحمه الله أنّ نافعا نقل حركة الهمزة إلى الدال وحذفها من (ردءا يصدقني) بالقصص فتعين للباقين القراءة بالهمز، ثم أخبر أن إسكان الهاء

الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م. ج٦، ص٢٠٧

[١] الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت/لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ. ج٧، ص١٣٥.

[٢] حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، بيت رقم ٢٣٤

من كتابيه بالحاقة وإبقاء همزة (إني ظننت) على حالها محققة بعد الهاء كقراءة الباقين أصح تقبلا من نقل حركة همزة إني ظننت إلى الهاء من كتابيه، وقوله: أصح تقبلا فيه إشارة إلى صحة الوجهين وذلك أن الإسكان تقبله قوم والتحريك تقبله قوم، ولكن الإسكان أصح عند علماء العربية [١].

يقول أبو شامة موجّها هذه القراءة: وأما قوله تعالى في الحاقة : (كتابيه إني ظننت)، فروي عن ورش نقل حركة همزة (إني) إلى هاء (كتابيه) لأنّه ساكن آخر صحيح فدخل في الضابط المذكور أول الباب، ورُوى ترك النّقل وهو الصحيح في العربية؛ لأنّ هذه الهاء هاء سكت وحكمها السكون لا تُحَرَّك إلا في ضرورة الشعر على قبح، وأيضا فإنها لا تثبت إلا في الوقف، فإذا خولف الأصل فأثبتت في الوصل إجراء له مجرى الوقف لأجل ثباتها في خط المصحف فلا ينبغي أن يخالف الأصل من وجه آخر وهو تحريكها، فتجتمع في حرف واحد مخالفتان، وهذه المسألة من الزيادات لم يذكرها الداني رحمه الله في التيسير وذكرها في غيره، قال مكي: أخذ قوم بنقل الحركة في هذا، وتركه أحسن وأقوى، فلهذا قال الناظم: أصح تقبلا-أي وكتابيه-بالإسكان أصح تقبلا منه بالتحريك، وذلك أنّ التحريك تقبله قوم، وتقبل الإسكان قوم، فالإسكان أصح تقبلا من حيث الدليل على ما سبق، ونصبه على التمييز، وبالإسكان حال أي وكتابيه ساكنا أصح تقبلا منه متحركا فهو مثل قولهم هذا بسرا أطيب منه رطبا والله أعلم[٢]

---

[١] سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي. ص٨٤

[٢] إبراز المعاني من حرز الأماني، ج١، ص٢٣٠

المبحث الخامس: النّقل في ملء

﴿ فَلَن يُقبَلَ مِن أَحَدِهِم مِّلءُ ٱلأَرضِ ذَهَبا وَلَوِ ٱفتَدَىٰ بِهِۦٓ﴾[آل عمران:٩١]

النّقل في هذه الكلمة هو من انفرادات ابن وردان القارئ الأول لأبي جعفر المدني أحد القراء العشرة وقد بين لنا ابن الجزري مذهب ابن وردان في هذه الكلمة فقال:

ملء به انقلا[1]

فحرف الباء في (به) اشارة إلى ابن وردان على حسب منهج ابن الجزري. وعندما قلت: أنّ هذا من انفرادات ابن وردان أقصد حالة الوصل، أما في حالة الوقف فقد شاركه حمزة وهشام كما مر معنا سابقا.

المبحث السادس: النّقل في من استبرق

وردت كلمة إستبرق أربع مرات في القرآن، ثلاثة منها سبقت بالواو وهي: ﴿وَيَلبَسُونَ ثِيَابًا خُضرا مِّن سُندُس وَإِستَبرَق﴾[الكهف:٣١] ﴿يَلبَسُونَ مِن سُندُس وَإِستَبرَق مُّتَقَٰبِلِينَ﴾[الدخان:٥٣] ﴿عَٰلِيَهُم ثِيَابُ سُندُسٍ خُضر وَإِستَبرَق﴾[الإنسان:٢٢]

وواحدة منها سبقت ب(من) وهي: ﴿مُتَّكِينَ عَلَىٰ فُرُشِ بَطَائِنُهَا مِن إِستَبرَق﴾[الرحمن:٥٤]

وحكم ورش في مثل هذا معروف وهو نقل كسرة همزة إستبرق لنون (من) ولكن أتيتُ به هنا لأنّ ورشاً لم يكن منفردا بل شاركه رويس[2] القارئ الأول ليعقوب الحضرمي أحد القراء العشرة

---

[1] الدرة المضية بيت رقم ٣٦

[2] رُوَيْس هو محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤي البصري المعروف برويس مقرئ حاذق ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن يعقوب الحضرمي قال الداني وهو من أحذق أصحابه، روى القراءة عنه عرضاً محمد بن هارون التمار والإمام أبو عدب الله الزبير

والإستبرق هو الديباج الصفيق الغليظ الخشن[١].

المبحث السابع: النّقل في من أجل

﴿مِن أَجلِ ذَٰلِكَ كَتَبنَا عَلَىٰ بَنِي إِسرَٰءِيلَ﴾[المائدة:٣٢]

أبو جعفر (من أجل ذلك) بكسر الهمزة ونقل حركتها إلى النون مع حذفها فتكسر النون حينئذ، والباقون بفتح الهمزة وورش على أصله في النّقل[٢]

قلت: الفرق بين نقل ورش ونقل أبي جعفر يظهر في حركة النون فقط فهي عند ورش هكذا (منَ) لأنها نقلت إليها فتحت همزة أَجل، وعند أبي جعفر هكذا (منِ) لأنها نقلت إليها كسرة همزة إِجل.

وقد عرفنا فيما سبق ما هو توجيه قراءة النّقل ولكن هل هناك فرق بين أَجل بالفتحة وإِجل بالكسرة وبالتالي تتغير حركة نون (من) بناءا على الحركة المنقولة إليها، وبعد البحث والتحري لم أجد هناك فرقا في المعنى فلذلك أقول كما قال صاحب الإتحاف: هما لغتان[٣]

ومعنى { مِنْ أَجْلِ ذلك } بسبب ذلك وبعلته . وقيل: أصله من أجل شرا إذا جناه يأجله أجلاً . ومنه قوله:

وَأَهِل خِبَاءٍ صَالِحٍ ذَاتُ بَيْنِهِم ... قَدِ احْتَرَبُوا في عَاجِلٍ أَنَا آجِلُهْ

بن أحمد الزبيري الشافعي، توفي بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين. انظرغاية النهاية في طبقات القراء ص٣٧٩

[١] معاني القرآن وإعرابه، لإبراهيم بن السري بن سهل، أبي إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م. ج٥، ص٢٦٢

[٢] تحبير التيسير في القراءات العشر. ص٣٤٦

[٣] إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ص٢٥٣

كأنك إذا قلت: من أجلك فعلت كذا ، أردت من أن جنيت فعلته وأوجبته[١].

[١] الكشاف، ج٢، ص٢١

الخاتمة وفيها أهم النتائج:

أولا: أنّ القراء الذين ورد عنهم النّقل سواء كقاعدة مضطردة هم ورش وصلا ووقفا، وحمزة وهشام في حالة الوقف.

ثانيا:أنّ القراء الذين ورد عنهم النّقل في كلمات معدودة هم قالون وابن كثير وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف في اختياره.

ثالثا: أنّ عاصما وابن ذكوان لا يوجد عندهما نقل إلا في (بئس الإسم الفسوق).

رابعا: أنّ هناك نقلا لا يظهر إلا في حالة الوقف على الكلمة التي بها همزة وهو نقل حمزة وهشام.

خامسا: أغلب النّقل يكون للهمزة التي تكون في أول الكلمة ويوجد بقلة نقل للهمزة التي في الوسط (ردءا، القرءان، وسأل، فسأل).

سادسا: أنّ السبب الرئيسي للنقل هو التيسير والتخفيف وذلك لشدة الهمزة وبعد مخرجها.

سابعا: أنّ النّقل يعبر عنه علماء القراءت أحيانا بلفظ التحريك.

التوصيات:

- **أوصي الباحثين في العلوم الشرعية التركيز على علم القراءات لأنّه من أهم علوم القرآن الكريم وهو مفتاح التأمل والتدبر في الكتاب العزيز.**
- **كما أوصي الباحثين في علوم القرآن بذل الجهد في معرفة القراءات وأوجهها المختلفة ومرعاة هذه الدقائق في هذا العلم الشريف.**

فهرس المصادر والمراجع:

- إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي (ت: ٦٦٥) تحقيق محمد السيد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط ١٤١٣.
- إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي (ت: ٦٦٥) تحقيق محمد السيد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط ١٤١٣.
- إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر ويسمى (منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات) لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي دار النشر / دار الكتب العلمية – لبنان، الطبعة الأولى- ١٤١٩هـ١٩٩٨م.
- الإتقان في علوم القرآن، للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق أحمد بن علي، دار الحديث – القاهرة/مصر، سنة الطبع ٢٠٠٧،
- بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز لمحمد بن يعقوب الفيروزابادي(ت: ٨١٧) تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية- بيروت/لبنان.
- تحبير التيسير في القراءات العشر، لابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف، دار الفرقان – عمان/ الأردن ، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م،
- التيسير فى القراءات السبع للامام أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمرو الداني، دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

- الحجة في القراءات السبع للحسين بن أحمد بن خالويه أبو عبد الله، دار الشروق – بيروت/ لبنان الطبعة الرابعة ١٤٠١هـ.
- حرز الأماني ووجه التّهاني في القراءات السبع لأبي القاسم بن فيرّه بن خلف الشاطبي، دار الكتاب النفيس – بيروت الطبعة الأولى١٤٠٧.
- الدرة المضية لمحمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشهير بابن الجزري(ت:٨٣٣هـ) ضبطه وصححه وراجعه محمد تميم الزعبي، الطبعة الثانية ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.
- سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي (وهو شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي)، لأبي القاسم (أو أبي البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (ت: ٨٠١هـ) راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة الثالثة، ١٣٧٣ هـ – ١٩٥٤ م.
- شرح طيبة النشر في القراءات لشهاب الدين أبي بكر أحمد بن محمد بن محمد ابن الجزري، (ت: ٨٣٥هـ) ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.
- صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

- العميد في علم التجويد، لمحمود بن علي بسّة المصري (ت: بعد ١٣٦٧هـ) المحقق: محمد الصادق قمحاوى، دار العقيدة – الإسكندرية، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، ص١٥٠
- غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت: ٨٣٣) تحقيق د.علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة ـ مصر، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت/لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ.
- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، (٦٣٠ ـ ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت/لبنان، الطبعة الأولى ١٩٦٨م.
- معالم التنزيل لمحيي السنة ، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- معاني القرآن وإعرابه، لإبراهيم بن السري بن سهل، أبي إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، تحقيق: بشار عواد معروف،

شعيب الأرناؤوط، صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة – بيروت/لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ

faharas almasadir walmarajiei:

' •iibraz almaeani man haraz al'amani li'abi shamat eabdalrahman bin 'iismaeil almaqdasii (ta: 665) tahqiq muhamad alsayid euthman , dar alkutub aleilmiat , bayrut lubnan t 1413.

' •iibraz almaeani man haraz al'amani li'abi shamat eabdalrahman bin 'iismaeil almaqdasii (ta: 665) tahqiq muhamad alsayid euthman , dar alkutub aleilmiat , bayrut lubnan t 1413.

' •iithaf fadla' albashar faa alqira'at al'arbaeat eashar wayusamaa (muntuhaa walmasaraat fi eulum alqira'ati) lishihab aldiyn 'ahmad bin muhamad bn alnashr alghanii aldimyatii dar / dar alkutub aleilmiat - lubnan, altabeat al'uwlaa - 1419 ha1998m.

al'iitqan fi eulum alquran , lilhafiz jalal aldiyn eabdalrahman alsuyutiu , tahqiq 'ahmad bin ealiin , dar alhadith - alqahirat / misr , sanat altabe 2007،

•basayir dhawaa altamyiz faa litayif alkutaab aleaziz limuhamad bin yaequb alfiruzabadii (t: 817) tahqiqu: muhamad eali alnajaar , almaktabat aleilmiat bayrut / lubnan.

•tahbir altaysir fi alqira'at aleashr , liabn aljazarii shams aldiyn muhamad bin muhamad bin ealii bin yusif , dar alfurqan - eamaan / al'urduni , altabeat al'uwlaa 1421 hi - 2000 m،

•altaysir faa alqira'at alsabe lilamam 'abi eamrw euthman bin saeid bin saeid bin saeid bin eamrinw alidaanii , dar alkitaab alearabii - bayrut - lubnan , altabeat althaaniat 1404 hi / 1984 mi.

•alhujat fi alqira'at alsabe lilhusayn bin 'ahmad bin khaluih 'abu eabd allah, dar alshuruq - bayrut / lubnan altabeat alraabieat 1401 hu.

•haraz al'amani wawajah altthany fi alqira'at li'abi alqasim bin fyrrh bn khalaf alshaatibi , dar alkitaab alnafis - bayrut altabeat al'uwlaa 1407.
•aldurat almudiat limuhamad bin muhamad bin muhamad bin muhamad bin ealii bin yusuf alshahir biabn aljazarii (t: 833 ha) dabtuh wasahahih warajaeah muhamad tamim alzuebi , altabeat althaaniat 1421 hi 2000 mi.
•siraj alqari almubtadi watidhkar almaqri almuntahi (wahu sharh manzumat harz altawaqueat wawajjh altahani lilshaatibi) , li'abi alqasim ('abi alqasima) almaeruf biaibn alqasih aleudhrii albaghdadii thuma almisrii alshaafieii almuqri (t: 801 ha) rajieh shaykh almaqari almisriati: eali aldabae, matbaeat mustafaa albabi alhalabi - misr , altabeat althaalithat , 1373 hi - 1954 ma.
•sharh tiibat alnashr fi alqira'at lishihab aldiyn 'abi bakr 'ahmad bin muhamad bin muhamad abn aljazarii , (t: 835 ha) dabtih waealaq ealayhi: alshaykh 'anas maharat , dar alkutub aleilmiat - bayrut , altabeat althaaniat , 1420 hi - 2000 mi.
•sahih muslim = almusnad alsahih alsahih almukhtasar binaql aleadl 'iilaa rasul allah salaa allah ealayh wasalam , limuslim bn alhajaaj 'abi alhasan alqushayrii alnaysaburii (t: 261 ha) tahqiqu: muhamad fuaad eabd albaqi , dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut.
•aleamid fi eilm altajwid , limahmud bn ealiin bsst almisrii (ta: baed 1367 ha) almuhaqaqa: muhamad alsaadiq qamhawaa , dar aleaqidat - al'iiskandariat , altabeat al'uwlaa , 1425 hi - 2004 m , s 150
•ghayat alnihayat fi tabaqat alquraa' lishams aldiyn 'abi alkhayr (t: 833) tahqiq da.eali muhamad eumar , maktabat alkhaniji , alqahirat misr , altabeat al'uwlaa , 1431 hi 2010 mi.

•alkashaaf ean haqayiq tatwir waeuyun al'aqawil fi wujuh altaawil , li'abi alqasim mahmud bin eumar alzumakhashari alkhawarazmi jar allah (t: 538 ha) , dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut / lubnan , altabeat althaalithat 1407 ha.

•lisan alearab , limuhamad bin makram bin manzur al'afriqii almisriu , (630 711 ha) , dar sadir - bayrut / lubnan , altabeat al'uwlaa 1968 mi.

•maealim altanzil limuhyi alsunat , li'abi muhamad alhusayn bin maseud albaghawii (t: 510 ha) , haqaqah wakharaj 'ahadithah muhamad eabd alllh - euthman jumeatan damiriatan - sulayman muslim alharsh , dar tiibat lilnashr waltawzie , altabeat alraabieat 1417 hi - 1997 mi.

•maeani alquran wa'iierabuh , li'iibrahim bn alsahl , 'abi 'iishaq alzujaj (t: 311 ha) , tahqiqu: eabd aljalil eabduh shalabi , ealim alkutub - bayrut / lubnan , altabeat al'uwlaa 1408 hi - 1988 mi.

•maerifat alqira'at alkibar ealaa altabaqat wal'aesar , limuhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii 'abu eabd allah , tahqiqu: bashaar eawad maerufi, shueayb al'arnawuwta, salih mahdi , muasasat alrisalat - bayrut / lubnan , altabeat al'uwlaa 1404 hu